# عمرو بن معدي كرب الزّبيدي
# ودوره في فتح العراق وبلاد فارس


**استاذ مشارك**
**د. عيسى محمود عسود العزام**
**جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية/ اربد**
**كلية العلوم والاداب /قسم العلوم الانسانية**

**استاذ مساعد**
**د.موسى بني خالد**
**جامعة ال البيت / الاردن-المفرق**
**قسم التاريخ**



**الخلاصة :**

تتناول الدراسة شخصية قائد من قادة الفتوحات الإسلامية وهو عمرو بن معدي كرب الزبيدي من حيث : اسمه ، وكنيته ، وإسلامه ، وشيئا عن حياته ، وآراء بعض المؤرخين حول شخصيته ووفاته ، ودوره في الفتوحات الإسلامية وبخاصة في فتح العراق وبلاد فارس ، واعتمدت الدراسة على بعض المصادر الإسلامية وبخاصة كتاب فتوح البلدان للبلاذري ، وتاريخ الأمم والملوك للطبري ، وكتاب الأغاني للأصفهاني ، وكتاب الأنساب للعوتبي ، وتاريخ دمشق لابن عساكر .

ويستخلص من الدراسة عن عمرو بن معدي كرب الزَبيدي ، مايأتي:

١- ينتمي إلى أسرة عريقة في قومه، ويكنى : أبو ثور لسمو منزلته، وكان احد الفرسان المشاهير والأبطال الشجعان المذكورين في الجاهلية والإسلام، والذين يعد احدهم بألف رجل .

٢- اعتنق الإسلام في السنة التاسعة للهجرة، وقد أجازه الرسول (ﷺ )كما يجيز الوفود ، لكن بعد وفاة الرسول (ﷺ ) ارتد عن الإسلام ثم عاد بعد قمع حركة الردة في عهد الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

٣- كانت له مكانة مرموقة في الإسلام ومن الذين يشار إليهم بالبَنان في الشجاعة والدهاء في عهد الخلفاء الراشدين ؛ لذلك حرص كل من الخليفتين أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما على إشراكه في الفتوحات الإسلامية ، وتقديمه على غيره في الرأي والمشورة عند قادة الفتح .

٤- شارك في الفتوحات الإسلامية، فشهد اليرموك سنة ١٣هـ / ٦٣٤م ، والقادسية سنة ١٥ هـ / ٦٣٧م ، ونهاوند سنة ١٩هـ / ٦٣٩م ، وأفاضت بعض المصادر التاريخية في الحديث عن دهائه وبطولاته في ميادين القتال ، فقد كان في طليعة السرايا ، وضمن الوفد الذي أرسله القائد سعد بن أبي وقاص إلى ملك الفرس لمناظرته ودعوته إلى الإسلام ، ولعب دوراً فعالاً في إثارة حماس الجند للقتال في ساحات المعارك ، و سجل كثيراً من البطولات والتضحيات ، فقد كان يتقدم الجند كالأسد ، وصفه سعد بن أبي وقاص بقوله : " كان له موضع صالح في القادسية ، عظيم الغياش والنكاية للعدو " .


**حياته:**

عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زَبيد بن ربيعة بن سلمة الزَبيدي المذحجي الأزدي[١]، وهو: أبو عبد الله، وقيل: أبو ربيعة، وكنيته: أبو ثور[٢]، وفي هذه الكلمة دلالة على سمو منزلته في قومه لأن الثور هو السيد[٣] ، وأمه أسيلة بنت قيس، من بني عجل[٤]، وينتمي عمرو إلى أسرة عريقة في قومه، فقد كان أبوه رئيس بني زَبيد، وتولى عمرو رئاسة قومه بعد وفاة والده ، وأخيه الأكبر عبد الله[٥]، وكان عمرو أحد المشاهير الأبطال والشجعان المذاكير، من الفرسان العرب المذكورين في الجاهلية والإسلام، والذين يعد أحدهم بألف رجل[٦]، لشجاعته وشدة بأسه في القتال .

أما عن إسلام عمرو بن معدي كرب الزبيدي فتذكر بعض المصادر أنه في السنة التاسعة من الهجرة عزم على التوجه إلى المدينة للقاء الرسول (ﷺ) ، وقد عرض هذا الأمر على زعيم قبيلته وابن أخته قيس بن مكشوح المرادي[٧]. قائلاً له: ذُكر لنا أن رجلاً من قريش يقال له محمد قد خرج في الحجاز يقول أنه نبي فانطلِق بنا إليه حتى نعلم علمه، فإن كان نبياً لن يخفي علينا إذا لقيناه اتبعناه ، وإن كان غير ذلك علمنا علمه، فإنه إن يسبق إليه رجل من قومك سادنا وترأس علينا وكنا أذناباً[٨]، غير أن قيس رفض ذلك وسَقه رأسه، إلا أن عمرو الزَبيدي أصر على الذهاب إلى الرسول (ﷺ) ، وقد ترأس عشرة رجال من بني قومه زَبيد، وسار إلى المدينة المنورة خلال السنة التاسعة للهجرة، وقابلَ الرسول (ﷺ)، واعتنق الإسلام مع جماعته، وأقام أياماً، وأجازهُ الرسول(ﷺ) كما يُجيز الوفود، ثم عاد إلى اليمن وأقام في قومه مسلماً مطيعاً[٩].

فلما بلغ ذلك قيس بن مكشوح المرادي "أوعد عمراً وعظُم عليه ، وقال: خالفني وترك رأيي"، فقال عمرو في ذلك شعراً بليغاً[١٠].

**أمرتك يوم ذي صنعاء أمراً بادياً رشدُه**

**أمرتك باتقاء الله والمعروف تعتقده**

**تمناني على فرسٍ عليه مفاضه كالنهى عليه جالساً أسُده أخلص ماءه جدده**

**ترد الدمع مثنى السنان عوائد قصده**

**فلو لاقيتني لاقيت ليثاً فوقه لبده**

**تلاقي شنبثا شثن البراثن ناشزاً كنده**

**يسامي القرن إن قرن فيأخذه فيرفعه تيممه فيعتضده فيخضه فيقتصده**

فيدمغـــــــــه فيحطمـــــــــه فيخضـــــــــه فيقتصـــــــــده
ظلـــــوم الشـــــرك فيمـــــا أحـــــرزت فيخضمـــــــــه فيـــــــــزدرده
متـــــى مـــــا يغـــــدا ويعـــــدى بـــــه مقبولـــــــــه بـــــــــرده
ويخطـــــر مثـــــل خطـــــر العجـــــل فـــــــوق ســـــــمراته ربـــــــده
فأمســـــــي بعثرتـــــــه الثقـــــــب فيـــــــه ســـــــفى بلـــــــده
فـــــلا تمتنـــــي وعـــــن غيـــــره أرنـــــــــه كبـــــــــده

وعندما انتقل الرسول (ﷺ ) إلى الرفيق الأعلى في الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١١هـ/٦٣٢م ارتد عن الإسلام[١١]، مع من ارتد من مذحج؛ لذلك وجه الخليفة أبو بكر الصديق (رض)(١١-١٣هـ / ٦٣٢-٦٣٤م) جيشاً لقمع حركة الردة في اليمن، بقيادة علي بن أبي طالب (رض) وبرفقته خالد بن سعيد بن العاص، فلما بلغ عمرو بن معدي كرب قرب مكانهم أقبل في جماعة من قبيلته للتصدي لهم، فلما دنا منهم قال: "دعوني حتى آتي هؤلاء القوم، فإني لم أُسمِ لأحد قط إلا هابني فلما دنا منهم نادى: أنا أبو ثور، أنا عمرو بن معدي كرب، فابتدره علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه: خلني وإياه، ويفديه بأبيه وأمه، فقال عمرو إذ سمع قولهما: العرب تفزع مني، وأراني لهؤلاء جزراً فانصرف عنهما ثم رجع إلى الإسلام[١٢]"، بينما ذكر ابن كثير أن خالد بن سعيد بن العاص قد ضرب عمرو بالسيف على عاتقه فهرب وقومه، وقد استلب خالد سيفه المعروف بـ:الصمصامة ثم أسره ودفع به إلى الخليفة أبي بكر الصديق(رض) فأنّبهُ وعاتبه واستتابه فتاب وحَسُن إسلامه[١٣].

عاد إلى الحجاز في عهد الخليفة أبو بكر الصديق (رض)، وشارك في الفتوحات الإسلامية، حيث أرسله الخليفة مع جيوش الفتح إلى بلاد الشام، فشهد اليرموك[١٤]، سنة ١٣هـ/٦٣٤م وأبلى بلاءً حسناً، وفقَدَ فيها إحدى عينيه، كذلك شهد القادسية[١٥]، في محرم سنة ١٥هـ/٦٣٧م، ونهاوند[١٦]، سنة ١٩هـ/٦٣٩م وكان من المقربين من الخليفة عمر بن الخطاب (رض)، ويعجبه حديث عمرو كثيراً.

كان عمرو الزَبيدي عصي النفس أبياً فيه قسوة الجاهلية، فارساً علماً، شاعراً، فما حضر معركة إلا وكان في ذروتها من الشجاعة والإقدام[١٧].

وكان عمرو بن معدي كرب من الشعراء المجيدين ، حتى وُصِف بأنه كان فحلا في الشجاعة والشعر، فمن شعره في قيس بن مكشوح المرادي[١٨]:

اعـــاذلَ عـــذّتي بـــدني ورمحـــي وكـــلّ مقلـــصٍ ســـلس القيـــادِ
اعـــاذل إنمـــا افنـــي شـــبابي إجـــابتي الصـــريخ إلـــى المنـــادي
مـــع الابطـــال حتـــى ســـلّ جســـمي واقـــرع عـــاتقي حمـــل النجـــادِ
ويبقـــى بعـــد حِلـــم القـــوم حلمـــي ويفنـــي قَبـــل زادِ القـــوم زادي
تمنّـــى ان يلاقينـــي قـــيس وَددتَ واينمـــا منّـــي ودَادي
فمـــن ذا عـــاذري مـــن ذى سفـــاه يـــرود بنفســـه منّـــي المـــرادي

ومما يستحسن من شعره قصيدته التي أولها[١٩]:

أمــن ريحانــة الــداعي الســميع يــورقي وأصــحابي هجــوع

يقول فيها:

إذا لم تستطع شـيئاً فدعــهُ وجــاوزه إلــى مــا تســتطيع

ذكر ابن حجر [٢٠] أن له ديوان في الشعر، يُعرف بـ:ديوان عمرو بن معدي كرب، ولكن يبدو أنه فُقِد ،غير أن السيد مطاع الطرابيشي قام بجمع شعره من المصادر وحققه ونشره تحت عنوان: شعر عمرو بن معدي كرب الزَبيدي.

ولم نطلع من المصادر عن تاريخ ولادته وظروف نشأته، وتعددت الآراء حول تاريخ وفاته، فُذكر أنه توفي في القادسية عطشاً أو قتلاً، وهذا الرأي ضعيف لأنه شهد وقعة نهاوند، وقيل قتل فيها، وذكر أنه مات عطشاً في بعض قرى الري[٢١] ، وقيل أنه توفي في خلافة عثمان بن عفان (٢٣-٣٥هـ/٦٤٤-٦٥٦م) بمرض الفالج في منطقة الري[٢٢]، بينما كان في طريقه للجهاد في سبيل الله، وذكر أنه شهد صفين[٢٣]سنة ٣٨هـ/٦٥٩م إلى جانب الخليفة علي بن أبي طالب(رض) (٣٥-٤٠هـ/٦٥٦-٦٦٠م) وأهداه سيفه الصمصامة ، وعاصر حكم معاوية بن أبي سفيان (٤٠-٦٠هـ / ٦٦٠-٦٨٠م) وكان شيخاً عظيم الخلقة[٢٤]، ويروى أنه عندما شهد القادسية كان عمره يتراوح بين (١٠٦-١١٠) سنين [٢٥]؛ لذلك فعلى الأرجح أنه توفي في منتصف القرن الأول الهجري/السابع الميلادي، وسنبدأ الحديث عن دوره في الفتوحات الإسلامية وخاصة القادسية ونهاوند؛ لأن المصادر التاريخية لم تزودنا بأية معلومات عن دوره في وقعة اليرموك غير ما ذكرناه سابقاً.

## دور عمرو بن معدي كرب الزَبيدي في وقعة القادسية :

تحدثت بعض المصادر[٢٦]عن دور فعال لعمرو بن معدي كرب في وقعة القادسية في محرم سنة ١٥هـ [٢٧]، وبطولاته وآرائه السديدة في القتال، وذكرت أن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) (١٣ – ٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٤م) لما وجه سعد بن أبي وقاص إلى العراق لمحاربة الفرس، لم يدع ذا رأي ولا شرف ولا خطيباً ولا شاعراً ولا وجيهاً من وجوه الناس إلا أرسله معه[٢٨]، وأقبل سعد حتى وصل القادسية فعسكرَ بها بجنده البالغ عددهم بضعة وثلاثين ألفا حوالي أربعة أشهر [٢٩]، على صعيد آخر جهز ملك الفُرس يزدجرد جيشاً ضخماً بلغ تعداده زهاء مائة وعشرون ألف مقاتل، بقيادة رستم للتصدي للجيش الإسلامي ومعه ثلاثة وثلاثون فيلاً[٣٠]، وسار هذا الجيش حتى نزل في دير الأعور قرب القادسية، وبلغ الخبر سعد بن أبي وقاص عِظَم هذا الجيش، فكتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب(رض) يطلب المدد والنصرة، فأمده بثلاثة من فرسان العرب المشهورين،وهم: عمرو بن معدي كرب الزَبيدي وابن أخته قيس بن هبيرة المكشوح[٣١]، وطليحة بن خويلد الأسدي[٣٢]، وكتب الخليفة إلى سعد: "إني وجهت إليك برجلين [ يقصد عمرو وطليحة ] يقومان في الحرب مقام ألفي رجل، ولا أحسب لهما كبير نية في الجهاد لقرب عهدهما بالشرك، فاعرف مكانهما وقدمهما، واستشرهما في أمورك، وأعلمهما أنك غير مستغنٍ عنهما فإنك تستخرج بذلك نصحهما" [٣٣]، ولعل الخليفة أدرك مدى الحكمة والنباهة والإقدام اللذين يتمتعا بهما؛ لذلك حث على مشورتهما في أمور القتال والأخذ بالمشورة لأولي الأمر غير ملزمة ،على ألا يوليهما القيادة ؛لقرب عهدهما بالشرك ،ولأن عمرو كان مشهوراً بالكذب كما ذكرت بعض المصادر[٣٤] ، فضلاً عن أنه كان لا يحفظ إلا شيئاً يسيراً من القرآن الكريم[٣٥]، وهذا ما عابه عليه الخليفة عمر بن الخطاب(رض).

فلما قدما على سعد بالقادسية ابتهج المسلمون لقدومهما لبُعد صيتهما، وعظيم ذكرهما في الجاهلية والإسلام[٣٦]، وبعثهما سعد في طليعة السرايا التي بثها لجمع المِيرة من بلاد الفُرس، فقاموا

بنهب كميات ضخمة من الميرة من المنطقة الواقعة بين كسكر[٣٧]، والأنبار[٣٨]، وبذلك تقوى المسلمون بهما[٣٩].

وكتب الخليفة عمر(رض) إلى سعد كتاباً يأمره فيه بأن يبعث إلى ملك الفرس يزدجرد وفداً يدعونه إلى الإسلام[٤٠]، "وابعث إليه رجالاً من أهل المناظرة والرأي والجَلَد يدعونه فإن الله جاعل دعاءهم توهينا لهم"[٤١]، فأرسل وفداً مؤلفاً من أربعة عشر رجلاً[٤٢]، من وجوه وقادة المسلمين، وكان عمرو بن معدي كرب في طليعة الوفد[٤٣]، فلما وصلوا إلى قصر ملك الفُرس، اجتمع مَن بالقصر ينظرون إليهم وتحتهم خيول كلها صِهال، وعليهم البرود ، وبأيديهم السياط "[٤٤]، وعند لقائهم بالملك دار بين الجانبين كلام كثير حول الإسلام حتى قال الوفد:" إن نبينا قد وعدنا أن نغلب على أرضكم فدعا بزبيل من تراب فقال: هذا لكم من أرضنا، فقام عمرو بن معدي كرب مبادراً[٤٥]، فبسط رداءه وأخذ من ذلك التراب فيه وانصرف فقيل له ما دعاك إلى ما صنعت قال تفاءلت بأن أرضهم تصير إلينا ونغلب عليها" [٤٦]، ولعل ذلك دليل واضح على مدى نباهة عمرو الزَبيدي وفكره الثاقب.

وخلال النقاش دعا الوفد الملك يزدجرد إلى الإسلام وخيروه بين الإسلام أو الجزية أو القتال[٤٧]، مما أدى إلى غضبه وقال: "لولا أن الرسل لا تُقتل لقتلتكم لاشيء لكم عندي"[٤٨]. وبذلك انتهت المفاوضات بالفشل، وجعل كل منهما حين دنا بعضهم من بعض في القادسية يصفون الصفوف ويعبئون الخيل والرجال [٤٩]، وأعلن سعد بن أبي وقاص التعبئة العامة لجنده تمهيداً للقتال، حيث "أمر الأمراء وعرف على كل عشرة عريفاً، وجعل على الرايات رجالاً من أهل السابقة، وولى الحروب رجالاً على ساقتها ومقدمتها ورجلها وطلائعها ومجنباتها"[٥٠] ،فجعل على القلب قيس بن هبيرة المكشوح المرادي ، وعلى الميمنة شرحبيل بن السمط الكندي[٥١]، وجعل على الميسرة هاشم بن عتبة المعروف بـ:المرقال[٥٢]، واستعمل على الرَجّالة قيس بن جذيم[٥٣]، وقلد قيادة الجند لخالد بن عرفطة[٥٤] وأمرهم بالسمع والطاعة له؛ وذلك لأن سعد بن أبي وقاص كان مصابا بالدماميل وعرق النسا، فلم يستطع الخروج بنفسه لقيادة المعركة، وإنما جلس في قصره المشرف على ساحة القتال[٥٥].

وقد طلب سعد من بعض قادة المسلمين ومنهم عمرو الزَبيدي بضرورة إثارة حماس الجند للقتال، قائلا: "إنكم شواحطنا، فسيروا في الناس فحرضوهم، فقام عمرو بن معدي كرب فقال:" أيها الناس كونوا أشد حذراً إذا برز إلى أحدكم قرنه فلا يكله إلى غيره، إن هؤلاء الأعاجم إذا لقي أحدهم قرنه فهو تيس"[٥٦].

سجل عمرو بن معدي كرب خلال وقعة القادسية كثيرا من البطولات والتضحيات، التي أثارت اهتمام المؤرخين في العصر الإسلامي، فقد كان يتقدم الجند كالأسد[٥٧]، وقبيل المعركة كان يتطارد الخيل والفرسان، فخرج رجل من الفُرس ينادي : مرد ومرد، فانتدب له سعد عمرو بن معدي كرب فبارزه فاعتنقه، ثم جلد به الأرض فذبحه، ثم التفت إلى المسلمين فقال:"إن الفارسي إذا فُقد قوسه فإنما هو نيس"[٥٨]، وكان يخاطب الجند بقوله:" يامعشر المهاجرين موتوا أسوداً فإنما الأسد من أُغني شأنه"[٥٩].

وفي ميدان القتال استخدم الفُرس حوالي ثلاثين فيلاً ، وقد كانت تثير رعباً لخيول المسلمين، فبين عمرو بن معدي كرب للجند كيفية التغلب عليها بالسيوف بقوله: "افعلوا كذا ثم حطم فيلاً من الفيلة ، وقال ألزموا سيوفكم خراطيمها فإن مقتل الفيل خرطومه"[٦٠].

وحمل عمرو مع أبطال المسلمين وفرسانهم على الفُرس حملة رجل واحد، فتطاعنوا بالرماح وتجالدوا بالسيوف وقتل من الفريقين مقتلة عظيمة حتى خاضت الخيول بالدماء[٦١]، ثم خاطب جموع المسلمين بقوله: "إني حامل على الفيل ومن حوله لفيل بإزائهم فلا تدعوني أكثر من جزر جزور فإن تأخرتم عني فقدتم أبا ثور [يعني نفسه] ، وأين لكم مثل أبي ثور، فإن أدركتموني وجدتموني وفي يدي السيد فحمل وضرب فيهم حتى ستره الغبار"[٦٢]، وأبلى بلاءاً حسناً.

واشتد القتال ضراوة ورجحت كفة الحرب لصالح الفُرس حتى اقتربوا من قصر سعد بن أبي وقاص، فأمر سعد النساء أن يخرجن ومعهن أطفالهن لزجر المسلمين عن الهزيمة فصحن وأعولن وقلن:

ويحكم عارٌ بكم أن تدعُونا وتهربوا فأخذتهم الحمية، ورجعوا إلى الحرب يتقدمهم القادة، ومن بينهم عمرو الزَبيدي فتراموا بالسِهام حتى تقصدت ثم تطاعنوا بالرماح حتى تكسرت وصاروا إلى السيوف وعُمَد الحديد[٦٣]، وكانت الحرب حامية الوطيس وخلال ذلك أشار أحد المسلمين[٦٤] الذي لحق بالفُرس مرتداً عن الإسلام، بأن بأس وقوة الجند الإسلامي في الجانب الذي فيه بجيلة[٦٥]، أي ميمنة الجند فوجه الفرس لقتالهم الفرسان يتقدمهم ستة عشر فيلاً، ولجأوا إلى إلقاء حسك الحديد تحت أرجل خيول المسلمين لإرباكها وإضعافها ورشقوا الجند الإسلامي بالنشاب كأنه المطر"[٦٦]، فعطف على بجيلة عمرو الزَبيدي حتى صار في مقدمتهم، وحثهم على القتال قائلا: "كونوا أسوداً فإنما الأسد من أغنى شأنه وكان أحد فرسان الفُرس لا يكاد تسقط له نشابة، ويعد بألف رجل، فحذر الجند عمرا منه قائلين يا أبا ثور اتق ذلك الفارسي فإنه لا تقع له نشابة ؛ فتوجه إليه ورماه الفارسي بنشابة فأصاب قوسه، وحمل عليه عمرو فاعتنقه فذبحه[٦٧]، وذكر العوتبي أن عمرو احتمله عن دابته وجعله أمامه على قربوس سرجه[٦٨]، وانصرف به حتى توسط به العرب فرماه عن القربوس فكسر عنقه ثم انحنى بسيفه إلى عنقه وخاطب الجند قائلاً: "يا معشر العرب هكذا فافعلوا" ، وذبحه ثم ألقاه[٦٩].

استمر عمرو الزَبيدي باندفاعه للقتال فوقف في وسط الفُرس يجالدهم وهو على متن فرسه حتى طعن فرسه ، فسقط الفَرَس ووثب عنه عمرو كالأسد، وجعل يضارب القوم ولا يدنو منه رجل إلا جدله بسيفه المعروف بـ:الصمصامة[٧٠].

ثم تنادت القبائل العربية على الموت من كل مكان وزحفوا برياتهم وحملوا على الفرس حملة رجل واحد، وفي طليعتهم عمرو الزَبيدي وتضارب الفريقان بالسيوف والأعمدة حتى تقصمت عامة السيوف والأعمدة، وقتل من الجانبين أعداداً ضخمة ثم تحقق النصر للمسلمين فولى الفُرس مهزومين، ولم يثبت بالقتال غير رستم وقسماً من جنده، فحمل عليه المسلمون بأسيافهم، وفي طليعتهم عمرو ففُتِل رستم ومن ثبت معه من حاشية وأبطال جنده[٧١]. وبذلك تحقق النصر للجيش الإسلامي وولى الفُرس مهزومين نحو المدائن[٧٢] ، بعد معركة حامية الوطيس استمرت أربعة أيام[٧٣]، فجمع سعد بن أبي وقاص جنده وقادته وسار بأثرهم حتى استطاع السيطرة على المدائن، عاصمة الفُرس، وقد أظهر المسلمون شجاعة فاقت حد التوقع وأذهلت عقول الفُرس ،وتعد القادسية من المعارك الحاسمة في تاريخ الفتح العربي ـ الإسلامي ،حيث تبعتها معارك مهدت لإسقاط إمبراطورية الفُرس.

وبعد وقعة القادسية كتب سعد إلى الخليفة عمر بن الخطاب(رض) يخبره بالنصر ويثني على شجاعة وبطولات عمرو بن معدي كرب الزَبيدي في القتال[٧٤]، وذكر شجاعته وحُسن مؤازرته، فلما قدم عمرو على الخليفة عمر بن الخطاب(رض) في المدينة رفع رأسه إليه فقال له: "أيه يا عمرو كيف تركت سعداً؟ قال: تركته للمسلمين كالأب الرؤوف يثقل إليهم نقل الدرة إلى حجرها، أسداً في عريشه، اعرابياً في تمرسه، نبطياً في جيوشه، عاتقاً في حجابها، قال: كأنما اتفقتما في أمرٍ واحدٍ كتب يثني عليك، أقبلت وتثني عليه؟ قال: إني لم أثن إلا بما رأيت"[٧٥] ، كذلك وصف سعد بطولات عمرو بقوله: "لقد كان له موطن صالح يوم القادسية، عظيم الغياش والنكاية للعدو"[٧٦].

## دور عمرو بن معدي كرب الزَبيدي في وقعة نهاوند :

إثر الهزيمة التي لحقت بالفُرس في معركة القادسية، لجأ الملك يزدجرد الذي انتهى به المقام في قم [٧٧]، إلى توجيه كتب إلى جميع أنحاء دولته يحثهم فيها على المدد للتصدي للجيش الإسلامي، فأتاه المدد من جرجان وطبرستان والري وأصبهان وهمذان وأذربيجان وغيرها، فاجتمع عنده زهاء مائة وخمسون ألف مقاتل[٧٨]، وفي رواية أخرى[٧٩] زهاء ثلاثمائة ألف مقاتل، من فارس وراجل "فتعاقدوا وتواثقوا على الصبر في الحرب، حتى يظفروا أو يموتوا" ، وقلد الملك يزدجرد قيادة الجند لمردانشاه أخ رستم ثم أمرهم بالمسير إلى نهاوند، والمقام بها إلى أن توافيه الجيوش الإسلامية[٨٠].

ولما عرف عمار بن ياسر[٨١]، والي الكوفة بمدى الجموع الفارسية واستعدادهم للقتال ومدى الخطر الذي يهدد الوجود الإسلامي في العراق، بعث إلى الخليفة عمر بن الخطاب (رض) يخبره بذلك، فلجأ الخليفة إلى مشاورة أهل الرأي والمشورة في الأمر، وتباينت الآراء حول سُبل التصدي للفُرس، واستقر الرأي على إرسال نصف الجيوش الإسلامية وبخاصة من الشام واليمن والعراق للإنضمام الى الجند الإسلامي في الكوفة[٨٢].

وكتب الخليفة إلى النعمان بن مقرن المزني [٨٣]بولاية الحرب، وكان ببلاد كسكر، وأمره بالمسير إلى الكوفة[٨٤]، وكان الخليفة يُدرك مدى خطورة المعركة مع الفرس لكثرة عددهم واستعداداتهم ؛ لذلك لم يكتفِ بإرسال المدد إلى العراق ، وإنما لجأ إلى تعيين من يخلف النعمان بن مقرن إذا استشهد في القتال، فكتب عهداً بذلك إن قُتل النعمان فالأمير حذيفة بن اليمان[٨٥]، فإن قتل فالأمير من بعده جرير بن عبد الله البجلي[٨٦]، فإن قتل فالأمير المغيرة بن شعبة[٨٧]، فإن قتل فالأمير الأشعث بن قيس[٨٨] الكندي[٨٩].

ثم كتب الخليفة للنعمان "إن قبلك بالكوفة رجلين هما فارسا العرب عمرو بن معدي كرب وطليحة بن خويلد فشاروهما في الحرب ولا تولهما شيئاً من الأمر وأرهما أنك غير مستغنٍ عنهما لتستخرج بذلك نصحهما"[٩٠] ؛لأن الخليفة يدرك مدى حنكتهما وبطولاتهما التي تجلت في اليرموك والقادسية.

ولما اجتمعت للنعمان بن مقرن الجيوش من العراق والشام واليمن البالغ عددهم نحو ثلاثين ألف مقاتل ، سار نحو أرض الجبل حتى وصل نهاوند فعسكر على نحو ثلاثة فراسخ[٩١]من المدينة في رستاق(ريف) يسمى:الأسفيذهار بقرية تسمى: قندبيجان، وعمل خندقاً حول معسكره، وبالمقابل نزل الفُرس بقيادة مردانشاه عند قرية يقال لها: خياهشت، التي تبعد نحو نصف فرسخ عن معسكر المسلمين، وخندقوا على أنفسهم، ولجأ مرادنشاه إلى عمل مكيدة للجند الإسلامي فحفر كهيئة الخندق مستطيلاً فيما بين عسكر المسلمين وجبل إبراي وكان عرض الخندق عشرين ذراعاً[٩٢]، في عمق عشرين ذراعاً، وبطول فرسخين ثم أمر بطمر الخندق بتراب السبخة ، وأجرى عليه الماء على أمل إذا هُزم الجند الإسلامي يتجه نحو الجبل للتحصن به فيسقطوا في ذلك الخندق[٩٣]، كما عمل الفُرس على تقييد أنفسهم بالسلاسل حتى لا يفروا من المعركة:" فسلسلوا كل عشرة في سلسلة وكل خمسة في سلسلة لئلا يفروا"[٩٤].

وتحصن كل من الجانبين في معسكره وحاول المسلمون إجبار الفُرس على الخروج من معسكرهم؛ لذلك طلب النعمان بن مقرن من وجوه قادته الرأي والمشورة حول ذلك، فتباينت الآراء إذ أشار عليه عمرو بن معدي كرب الزَبيدي بقوله: "الرأي أن تشيع أن عمر[رض] أمير المؤمنين قد مات ثم ترتحل بجميع جنودك مولياً، فإنك لو فعلت ذلك لخرجوا من معسكرهم واتبعونا، فإذا فعلوا ذلك فاعطف عليهم، فإن ولوا كانت هزيمة، وإن وقفوا حاربتهم، قال النعمان: هذا لعمري الرأي"[٩٥]. ولا شك أن هذا الرأي دليل واضح على مدى الحنكة الحربية التي تمتع بها عمرو بن معدي كرب الزَبيدي.

ولجأ النعمان بن مقرن إلى تعبئة جيشه تمهيداً لتنفيذ الخطة فعقد لهم الرايات، وأمر على الجند الأمراء، وجعل لكل أمير شعاراً معروفاً فإذا دعوا به اجتمعوا إليه، ثم أمر جنده بالانسحاب، وأشاع بأن الخليفة عمر (رض) قد توفي، فلما بلغ الخبر الفُرس ساروا على أثرهم حتى اقتربوا منهم فعند ذلك عطف عليهم الجند الإسلامي فاقتتلوا قتالاً شديداً، وتراموا بالنشاب والنبال حتى نفدت، وتطاعنوا بالرماح حتى تكسرت، ثم أفضوا إلى السيوف وعُمَد الحديد فتضاربوا بها[٩٦]، وفي اليوم الثالث من المعركة حمل النعمان بن مقرن وفرسان المسلمين وفي طليعتهم عمرو الزَبيدي على الفُرس حملة رجل واحد فاستشهد النعمان، وتقلد قيادة الجند حذيفة بن اليمان واشتد القتال وكثر القتلى من الجانبين، فوقف عمرو بن معدي كرب ونادى بجموع المسلمين بصوت عالٍ :"يا معشر العرب إن لم يبق من القوم إلا آخر نَفَس فاحملوا معي فِداكم أبي وأمي حملة أخرى ترضون بها الله، وتعزون بها الدين" ، ونادى طليحة بن خويلد وقال:

إليَّ فركض نحوه عمرو وحملا على الفُرس وحمل معهما سادة المسلمين وفرسانهم حملة رجل واحد، ووطنوا أنفسهم على الموت، فقتلوا أعداداً ضخمة، وأجبروا الفُرس على الهزيمة فلاذوا نحو جبل إبراي ليتحصنوا به، فانتهوا إلى ذلك الخندق، الذي كانوا أعدوه مكيدة للمسلمين فسقطوا فيه، فقُتل منهم زهاء مائة ألف رجل غرقاً بالخندق، غير الذين قتلوا في المعركة زهاء أربعين ألفاً وانهزم من تبقى من الجند الفارسي نحو قُم، وفرسان المسلمين على آثارهم حتى انتهوا إلى مدينة دهمردين على مسافة فرسخين من قم، فتحصنوا فيها فحاصرهم المسلمون حصاراً شديداً ؛ الأمر الذي اضطرهم إلى طلب الأمان على أن يدفعوا الجزية، فمنحهم القائد حذيفة بن اليمان الأمان على أنفسهم وأموالهم ثم عاد حذيفة مع جموع جنده إلى نهاوند فنزلها، وقسَّم الغنائم على كل من حضر وقعة نهاوند، وكتب إلى الخليفة عمر (رض) يبشره بالنصر وفتح نهاوند [٩٧]،وعُرفت هذه الموقعة بـ:فتح الفتوح؛ لشدتها وأهميتها .

## مصادر البحث و مراجعه وهوامشه :

(١) لمزيد من المعلومات عن اسمه ونسبه أنظر: ابن سعد، محمد بن سعد (٢٣٠هـ/٨٤٥م): الطبقات الكبرى، ٨ أجزاء، دار بيروت، بيروت، ١٩٨٠م، ج٥، ص ٥٢٥-٥٢٦؛ العوتبي، أبو المنذر سلمة بن مسلم الصحاري (ت ق ٥هـ/١١م) الأنساب، جزءان، تحقيق محمد إحسان النص، ط٤، ٢٠٠٦م، ص ٣٣٣-٣٤٠؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م ) تاريخ مدينة دمشق ، ٨٠ جزء، تحقيق محب الدين العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧، ج٤٦، ص ٣٦٣؛ الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين، (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م ): الأغاني، ٢٥ جزء، شرح يوسف علي الطويل، دار الفكر، ١٩٨٦م، ج١٥، ص ٣٩٥-٣٩٧؛ ابن حجرالعسقلاني ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م): الإصابة في تمييز الصحابة، ٨أجزاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٥، ص١٨، العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد (ت ٩٦٣هـ/ ١٥٥٥م) : معاهد التنصيص على شواهد التلخيص، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٧م، ص ٢٤٠.

(٢) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٦٣-٣٦٤؛ ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص ١٨؛ العباسي، معاهد، ص ٢٤٠.

(٣) شعر عمرو بن معدي كرب الزبيدي، جمع وتحقيق : مطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٤٧، ص ١٣.

(٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٦٣-٣٦٤، ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص١٨.

(٥) شعر عمرو بن معدي كرب، ص ١٥.

(٦) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٦٨؛ ابن كثير، أبو الفدا اسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) : البداية والنهاية،١٤ جزء، تحقيق أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م، ج٧، ص ١٢٢، ابن حجر، الإصابة، ج ٥، ص ١٩.

(٧) عن قيس بن هبيرة، أنظر: ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص ٢٨٠-٢٨١.

(٨) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٧٢-٣٧٣.

(٩) ابن سعد، طبقات، ج٥، ص ٥٢٦، الأصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص ٢٠٢-٢٠٣ ، العوتبي، الأنساب، ج١، ص٣٤٠، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٧٢-٣٧٣.

(١٠) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٧٤-٣٧٥.

(١١) ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص ٥٢٦؛ العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٠؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٧٢.

(١٢) ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص ١٨، العباسي، معاهد التنصيص، ص ٢٤٢.

(١٣) البداية والنهاية، ج٧، ص١٢٢.

(١٤) اليرموك: وادٍ بناحية الشام في طرف الغور، يصب في نهر الأردن ويقع شمال الأردن، الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله ، (ت ٦٢٦هـ /١٢٢٨م ) : معجم البلدان، ٥ أجزاء ، دار صادر ،بيروت ،١٩٨٤م ج٥، ص ٣٤٣.

(١٥) القادسية: بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخاً، الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٢٩١.

(١٦) نهاوند: مدينة عظيمة في قبلة همذان، بينهما ثلاثة أيام، وسميت نهاوند لأنهم وجدوها كما هي، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٣١٣.

(١٧) للمزيد من المعلومات انظر: ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص ٢٠-٢١؛ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط١٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٧م، ج٥، ص ٨٦.
(١٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١٢٢.
(١٩) ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص ٢٠-٢١.
(٢٠) المصدر نفسه، ج٢، ص ٩٢.
(٢١) المصدر نفسه، ، ج٥، ص ٢٠ ، ج٧، ص ١٢٢.
(٢٢) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن، كثيرة الفواكه والخيرات وهي قصبة بلاد الجبال ، بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً، وبينها وبين قزوين سبع وعشرون فرسخاً، الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ١١٦-١٢٢.
(٢٣) صفين: موضع قرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس، الحموي، معجم البلدان ، ج٣، ص ٤١٤.
(٢٤) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٩٧؛ الأصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص ٢٠٦. ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص ٢٠-٢١؛ ؛ الحميري، عبد الله بن بجاش بن ثابت، الحديث والمحدثون في اليمن في عصر الصحابة، ٣أجزاء، مكتبة الراشد، الرياض، ٢٠٠٠م، ج٢، ص ١٠٢٤، الزركلي، الأعلام، ج٥، ص ٨٦.
(٢٥) العباسي، معاهد التنصيص، ص ٢٤٤.
(٢٦) للمزيد من المعلومات أنظر: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر . (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م): فتوح البلدان، مراجعة وتعليق : رضوان محمد رضوان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، ص ٢٥٦-٢٥٩، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) : تاريخ الأمم والملوك، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار سويدان، بيروت، ١٩٦٢م، ج٢، ص ٤٨٢-٥٨٥؛ العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤١-٣٥٠، ابن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري الملقب:عز الدين ، (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م): الكامل في التاريخ، ١٠ أجزاء، تحقيق : محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ج٢، ص ٢٩٩-٣٣٣.
(٢٧) خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م ): تاريخ خليفة بن خياط، ط٢، دار القلم، بيروت، ١٩٧٧م، ص ١٣٢.
(٢٨) ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣٠١.
(٢٩) المصدر نفسه، ج٢، ص ٣٠٥.
(٣٠) البلاذري، فتوح، ص ٢٥٦؛ الطبري، تاريخ، ج٣، ص ٥٠٥، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٩.
(٣١) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤١، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٧١.
(٣٢) عن طليحة بن خويلد الأسدي، أنظر: ابن حجر، الإصابة، ج٣، ١٦٩، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ١٢١.
(٣٣) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤١، ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص ١٩-٢٠.
(٣٤) الأصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص ٢١.
(٣٥) شعر عمرو بن معدي كرب، ص ١٧.
(٣٦) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤١، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٧١.
(٣٧) كسكر، كورة واسعة في بلاد الفرس وكانت خسروسابور قصبتها قبل الفتح الإسلامي . أنظر: الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٦١.
(٣٨) الأنبار: مدينة على الفرات غربي بغداد بينهما عشرة فراسخ، الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٢٥٧.
(٣٩) ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣٠٤.
(٤٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٥٨.
(٤١) ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣٠٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣.٨.
(٤٢) الوفد كان يتألف من: النعمان بن مقرن، بسر بن أبي رهم، حملة بن جوية، حنظلة بن الربيع، فرات بن حيان، عدي بن سهيل، عطارد بن حاجب، المغيرة بن زرارة بن النباش الأسدي، الأشعث بن قيس، الحارث بن حسان، عاصم بن عمرو، عمرو بن معدي كرب، المغيرة بن شعبة، المُعّنى بن حارثة.وعن الوفد وما دار من نقاش بينهم وبين يزدجرد أنظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ٥٣٣؛ ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣٠٤-٣٠٩.
(٤٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٥٨، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٩.
(٤٤) ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣٠٥
(٤٥) روى ابن الأثير أن الذي أخذ التراب هو عاصم بن عمرو. الكامل ، ج٢، ص ٣٠٦.

(٤٦) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٥٨.
(٤٧) المصدر نفسه، ص ٢٥٨، ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣٠٦، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ٤١-٤٢.
(٤٨) ابن الأثير، الكامل ، ج٢، ص ٣٠٦.
(٤٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ٥٣٢. العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٢، ابن الأثير، الكامل ج٥، ص ٣١٧-٣١٨.
(٥٠) ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣٠١.
(٥١) عن شرحبيل بن السمط الكندي، أنظر: ابن حجر، الإصابة، ج٣، ص ١٦٩.
(٥٢) عن هاشم بن عتبة، أنظر: المصدر نفسه ، ج٦، ص ٢٥٧.
(٥٣) عن قيس بن جذيم، أنظر: المصدر نفسه ، ج٥، ص ٢٧٩.
(٥٤) عن خالد بن عرفطة ، أنظر: المصدر نفسه ، ج٢، ص ٩٤-٩٥.
(٥٥) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٢؛ ابن الأثير، الكامل، ج٥، ص ٣١٧-٣١٨.
(٥٦) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٨٤.
(٥٧) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٣.
(٥٨) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٥٨. الطبري، تاريخ الأمم والملوك،ج٣،ص٥٣٧، العوتبي ،الأنساب، ج١، ص ٣٤٣ ، ابن حجر، الإصابة، ج٥، ص ٢٠-٢١.
(٥٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ٥٧٦، أنظر أيضاً: العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٣.
(٦٠) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٥٨، العباسي، معاهد التنصيص، ص ٢٥٤.
(٦١) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٣.
(٦٢) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ٥٥٤، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٤، ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٣٢٧.
(٦٣) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٤.
(٦٤) لم تذكر المصادر اسمه.
(٦٥) بجيلة: احدى قبائل الازد . ابن الكلبي ،ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب ( ت ٢٠٤هـ/٨١٩م ) ، جمهرة النسب ،تحقيق : ناجي حسن ،عالم الكتب ، بيروت ،١٩٨٦م ، ص ٤٠٧ .
(٦٦) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ٥٧٦.
(٦٧) المصدر نفسه، ج٣، ص ٥٧٦، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٤.
(٦٨) قربوس السرج: حنوه أي مكان انحنائه واعوجاجه، وكان لكل سرج قربوسان.النص (محقق) كتاب الانساب للعوتبي، ج١، ص ٣٤٤ هامش (١) .
(٦٩) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٣، ص ٥٦٧، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٤.
(٧٠) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٦.
(٧١) للمزيد من المعلومات عن القتال وضراوته أنظر: ، خليفة بن خياط، تاريخ، ص١٣٢، البلاذري، فتوح البلدان، ص ٢٥٩، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٦، العباسي، معاهد التنصيص، ص ٢٤.
(٧٢) المدائن: جمع مدينة، وتقع بين الفرات ودجلة في العراق ، الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٧٤-٧٥.
(٧٣) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٤٨.
(٧٤) العباسي: معاهد التنصيص، ص٢٤٧.
(٧٥) ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٨٦.
(٧٦) الأصفهاني، الأغاني، ج١٥، ص ٢٠٥؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٤٦، ص ٣٨٤.
(٧٧) قم: كلمة فارسية، وهي مدينة تقع قرب الري بين أصبهان وساوة، الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٣٩٦-٣٩٧.
(٧٨) ابن الأثير: الكامل، ج٢، ص ٤١٢، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ١٠٨-١٠٩.
(٧٩) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٢.
(٨٠) خليفة بن خياط، تاريخ، ص ١٤٧-١٤٨، البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٠٠، العوتبي، الأنساب، ج١،ص ٣٥٢ ،ابن الأثير، الكامل، ج٢، ص ٤١٢-٤١٣.
(٨١) عن عمار بن ياسر، أنظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ٣٢٣.

(٨٢) عن رأي أهل الرأي والمشورة، أنظر: العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٣-٣٥٤، ابن الأثير: الكامل، ج٢، ص ٤١٢-٤١٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ١٠٩-١١٠.
(٨٣) عن النعمان بن مقرن، انظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ١٢٣، ابن حجر، الإصابة ج٦، ص ٢٤٦.
(٨٤) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص ١١٥، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ١٠٩-١١٠.
(٨٥) عن حذيفة بن اليمان، أنظر: ابن حجر، الإصابة، ج٢، ص ٣٣٢-٣٣٣.
(٨٦) عن جرير بن عبد الله البجلي، أنظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٥٧-٥٨.
(٨٧) عن المغيرة بن شعبة ، أنظر: المصدر نفسه ، ج٨، ص ٥٠-٥١.
(٨٨) عن الأشعث بن قيس الكندي ، أنظر: ابن حجر، الإصابة، ج١، ص ٢٥٧.
(٨٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٠٠، الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص ١١٥، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٢-٣٥٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص١١٠.
(٩٠) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٤-٣٥٥.
(٩١) الفرسخ: يتألف من ٣ أميال كل ميل (١٠٠) باع كل باع ٤ أذرع شرعية ، أي أن طول الفرسخ كان حوالي (٦كم) أنظر: هنتس، فالتر، المكاييل والأوزان الإسلامية، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠م، ص ٩٤.
(٩٢) الذراع: هناك عدد لا يستهان به من الأذرع في الإسلام، وذراع المساحة كان يساوي (٦٦.٥سم) . للمزيد من المعلومات أنظر: مراجع هنتس، المكاييل والاوزان الاسلامية، ص ٨٣-٩٣.
(٩٣) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٥.
(٩٤) البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٠١، الطبري، تاريخ الأمم والملوك ، ج٤، ص ١١٦.
(٩٥) العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٦.
(٩٦) للمزيد من المعلومات أنظر: خليفة بن خياط، تاريخ ص ١٤٧-١٤٨، البلاذري، فتوح البلدان، ص ٣٠١-٣٠٣،الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص ١١٥-١١٨، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٦-٣٥٧.
(٩٧) للمزيد من المعلومات أنظر: الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص ١٣٧-١٣٨، العوتبي، الأنساب، ج١، ص ٣٥٩-٣٦٠، ابن الأثير، الكامل، ج ٤١١-٤٢٠، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص ١١١-١١٤.


## *ABSTRACT*

### *Amro bin Ma'di karb Al Zubaidi* and his Role in the Islamic Conquer

This study addresses character of one of the Islamic conquer leaders known as *Amro bin Ma'di karb Al Zubaidi* in terms of his name, title, convert to Islam, life profile, arguments by some historians regarding his character, death, and his role in the Islamic conquer basically the conquer of Mesopotamia and Persia. The study depended on some Islamic classic resources such as *Al-Buldan* by *Al-Balatheri*, History of Nations & Kings by *Al-Tabari*, *Al-Aghani* by *Al-Asphahani*, and *Al-Ansab* by *Al-Otabi*, and History of Damascus by *bin Asaker*.

The conclusion from the present study was that Amr bin Ma'di karb Al Zubaidi:

1. Descends from a highborn family, nicknamed as *Aba Thawr* considering his high status, was one of the celebrated nights and brave heroes both in the pre-Islamic and Islamic periods a person of whom was weighing one thousand men.

2. Converted to Islam in the 9th Hijri year when the blessed Messenger welcomed him as usually do with delegations, but after death of the blessed Messenger he denied Islam becoming an apostate, then after repressing the Apostasy Movement under Caliph Abu Baker he converted to Islam once again.
3. Under the Rashidin Caliphs, he had a noble status in Islam as one of the most brave and shrewd people. Both caliphs Abu Baker and Omar were very interested to have his active engagement in the Islamic conquers and recommend him for conquer leaders as credit advisor and consultant.
4. He had been involved in such varied Islamic conquers as the Yarmouk 13 H./634A.D., Qadisiya 15 H./637 A.D. and Nahawond 19 H./639 A.D. battles. Some historical resources elaborately talked about his shrewdness and bravery in battle fields stating that he was always leading companies, a delegation member dispatched by leader Sa'd bin Abi Waqqas to the Persian King debating and calling him to convert into Islam, and took an effective part in stirring battling fervor of soldiers within battle fields. Many heroisms and sacrifices were achieved by him when, in heart of the lion, was leading his soldiers as description by Sa'd bin Abi Waqqas indicate in Al-Qadisiya he had a vantage placement from where to fiercely attack the enemies .